وهو مجرد النقل واما تميز لحوا البخاري بالتخريج والاسناد فذاك له ثواب
اخر يتميز به ولا كلام لنا فيه فلا ندفع ما نظر فيه ذلك الشارح وجميع
ما فرعه عليه فتامله تنبيهات احدها لا فرق بين حفظ اربعين
صحيحة او حسنة وكذا ضعيفة في المقابل للعمل بها فيها لا في الحلال
والحرام لامتناع العمل بها فيهما فلم يحفظ على الامة ما يفهم بل ما
يضرهم ثانيها لا شاهد في الحديث لقول الكيا من اصحابنا
من حفظ اربعين مسيلة فهو فقيه لان الوعد السابق تحصل
لحفظ اربعين حديثا ولو في مسيلة واحدة ومع ذلك يحشر في زمرة
الفقها لما مر ان الحشر في زمرتهم لا يستدعي الا ان يكون بينه
وبينهم دفع نسبة دون حقيقة المساواة ونظر فيه العراقي ايضا
بان حفظ الشيء غير حفظه على الغير قيل ووجه ايثار هذا العدد
بذلك ما اشار اليه بشر الحافي بقوله يا اهل الحديث اعلموا من كل
اربعين حديثا حديث كما قال صلى الله عليه وسلم ادوا ربع عشر
اموالكم من كل اربعين درهما درهم اي بشرط بلوغ دراهمه مائتي
درهم لا وجوب في اقل منها في اعني الاربعين اقل عدد له ربع
عشر صحيح فكما دل حديث الزكاة على تطهير ربع العشر اليا في كذلك العمل
بربع عشر الاربعين تخرج بانها عن ان تكون غير معمول بها لخصة
بالذكر اشارة لذلك وفي الحديث الحسن انكم في زمان من ترك منكم
عشر ما امر به هلك ثم يا تي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا
وفي رواية بعثه الله فقيها عالما وفي رواية ابي الدرداء
كنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا وفي رواية ابن
مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت وفي رواية
ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء
وبين الثانية اعني بقيتها عالما وبين التي قبلها نوع تخالف بناء على
ما قدمناه ان الحشر في زمرتهم لا يستدعي مساواته لهم وبين

هاتين والاخيرة ذلك ايضا وقد يجمع بان حفاظ الاربعين مختلفو المراتب
فمنهم من يحشر في زمرة الفقها والعلما وهم الادنون ومنهم المتقدم
العالم وهم الاعلون ومنهم المتوسط وهو الذي كتب في زمرة العلما
وحشر في زمرة الشهدا اذ الكتب في زمرة قوم يقتضي انه منهم خلاف
الحشر واما رواية شافعا وشهيدا وانه يقال ادخل من اي ابواب
الجنة شئت فيا تيان في الجميع واتفق الحفاظ على انه اي الحديث
المذكور حديث ضعيف واه كثر طرقه ومن جملة من اوضح ضعفها
ابن الجوزي في علله المتناهية وبرهن عليه وكذا الحافظ المنذري
فقال لبيبي في جميع طرقه ما يقوي وتقوم به الحجة اذ لا يخلو طريق
منها ان يكون فيها مجهول او معروف مشهور بالضعف ولما اخرجه
ابن عبد البر من حديث مالك قال هذا غير محفوظ ولا معروف عنه
ومن رواه عنه فقد اخطا عليه وقال في كتاب العلم اسناده ضعيف
وقال ابن السكن في بعض رواة بعض طرقه انه منكر الحديث وليس
يروي من وجه يثبت وقال الدارقطني في علله كل طرقه ضعاف والبيهقي
اسانيده كلها ضعيفة وابن عساكر فيها كلها مقال ولا يرد على قول
المصنف الحفاظ قول الحافظ ابي طاهر السلفي في اربعينه انه روي
من طرق وتفقدوها وركنوا اليها وعرفوا صحتها وعولوا عليها
انتهى لانه معترض وان اجاب عنه المنذري بانه يمكن ان يكون سلك
في ذلك مسلك من راى ان الاحاديث الضعيفة اذا انضم بعضها الى
بعض احدثت قوة ولا يرد على المصنف ذكر ابن الجوزي له في الموضوعات
لانه تساهل منه فالصواب انه ضعيف لا موضوع فان قلت
سلمنا عدم وضعه لكنه شديد الضعف والحديث اذا اشتد ضعفه
لا يعمل به ولا في الفضائل كما قاله السبكي وغيره وحينئذ فكيف عمل به
جمع من الائمة اتعبوا انفسهم في تخريج الاربعينات اعتمادا عليه
قلت لا نسلم انه شديد الضعف لانه الذي لا يخلو طريق من